عن قذارة العدوان ووطنية الزعيم

محمد علي عناش

دعاة السلام من المفكرين والمؤرخين المنصفين الذين يؤرخون لقذارات الحروب وأسبابها ونتائجها المأساوية بالتأكيد سيكتبون أن أقذر حرب شنت في التاريخ هي هذه الحرب التي شنتها السعودية وحلفاؤها على الشعب اليمني تحت مسمى"عاصفة الحزم" لأنها ليست حربا عبثية بلا معنى ككل الحروب وإنما هي حرب لها معنى واحد وهو الهمجية في أنصع صورها وأعلى مستوياتها' عدوان سافر أجتمعت فيه أوساخ السياسة والثروة والتحالفات الإجرامية والانحراف الديني'المنبعثة من أوساخ البشر وسقوطهم الأخلاقي والقيمي..يكفي أن تسأل نفسك لماذا هذا العدوان على اليمن ؟لماذا هذه المجازر الوحشية التي ترتكب بحق الأبرياء وهذا التدمير المركز للبنية التحتية في اليمن؟ وأترك للواقعية في تفكيرك أن تسترسل في البحث والتقصي عن الحقيقة ومحاكمة هذا العدوان بالقانون والمنطق والضمير الخلاق والوعي المتحرر، الأمر يحتاج الى تجرد من الأحكام المسبقة والجاهزة ومن الانتهازية السياسية والعصبية الحزبية والدينية' وازاحة الصورة المزيفة التي يرسمها تحالف العدوان وآلته الإعلامية التي أحترفت الكذب والتضليل والتحريض على الفتن والمتاجرة بدماء الشعوب العربية وأمنها واستقرارها.. -اليمن لم يحصل منها أي اعتداء على السعودية فلماذا هذا العدوان الذي تشنه على اليمن بهذا الحقد والوحشية التي تستهدف كل شيء أرضاً وإنساناً؟- من هي السعودية التي تتكلم عن الشرعية والديمقراطية في اليمن وسوريا 'ونظام الحكم فيها ملكي أسري' تستحوذ فيها أسرتان على السلطة والثروة وتتصرف فيها كيفما شاءت بلا ضوابط أوقيود تحد من تهورات وسفه الملك وأسرته.. أي حرية وحقوق تنشدها للآخرين' ودستورها يحضر على المرأة السعودية حتى قيادة السيارة.. ويحرم ويكفر الأحزاب ويكفر الطوائف والمذاهب الأخرى المختلفة مع الوهابية'- لصالح من تهدر مئات المليارات من الدولارات في تدمير الشعوب العربية واثارة الفتن الطائفية فيها، ومن هو المستفيد من هذه السياسة العدائية الفاقدة للرشد والبصيرة..

مقابلة الزعيم علي عبدالله صالح على قناة «الميادين» تعتبر مقابلة تاريخية وتعد وثيقة من الوثائق الهامة والخطيرة التي أجابت عن هذه التساؤلات وكشفت الكثير من قذارات هذا العدوان وأجلت الكثير من الغموض الذي يكتنفه ويخيم عليه..

> **مقابلة الزعيم وثيقة تاريخية تحكي عن زعامة حقيقية لقائد حكم اليمن بحكمة وحنكة**

يكفي أن تسأل نفسك لماذا رئيس الجمهورية السابق الزعيم علي عبدالله صالح وأسرته وأولاده مستهدفون بشكل مركز ومكثف من قبل العدوان السعودي ومرتزقتها في الداخل والخارج'وهو من سلم السلطة سلميا حتى بعد حادثة النهدين الإجرامية وتحمل الاستهداف الذي طاله وطال المؤتمر الشعبي العام بالاغتيالات والاستبعاد الوظيفي وتجميد الأرصدة وقدم التنازلات تلو التنازلات من أجل إنجاح المبادرات والتسويات والحورات وتجاوز الأزمة والعبور بها الى شاطي الأمان الذي يتوج بانتقال سلمي ديمقراطي'الا أن الزعيم ظل مثار جدل وحقد وكذب وتضليل خصومه طوال خمس سنوات بدءاً من نفي وجود تنظيم القاعدة الإرهابي واعتبارها فزاعة صالح ثم قاعدة صالح'وتهمة تخريب الكهرباء وتفجير أنابيب النفط والغاز وأرتفع سقف الكيد والتضليل لدى خصومه الى أن وصل ذروته في الإفلاس بالترويج السياسي والاعلامي بأن أرصدته تتجاوز60مليار دولار' الى غيرها من الأكاذيب التي ظلوا يستهلكون الوقت والجهد في ترويجها طوال هذه الفترة الا أنه نأى بنفسه وبحزبه عن مجارات هذا الافلاس أوالانجرار الى اتون الصراعات والحرب الأهلية 'حقنا لدماء اليمنيين وحفاظا على مكتسبات وانجازات الثورة والوحدة فتمسك بخيار السلمية وظل يدعو للحوار ويقدم المبادرات تلو المبادرات التي تجنب البلاد ويلات الصراعات ويخرجها من ازماتها التي ظلت تتصاعد بفعل تعنت خصومه وإثارتهم للفتن وادمانهم للتأزيم والتعطيل والتوظيف السيئ للقضايا واثارة المناطقية ونهب الخزينة ثم نهب المساعدات والمنح وتوظيفها في شراء الولاءات وبناء ترسانة اعلامية للكذب والتضليل ثم تشكيل مليشيات ومرتزقة استهدفت الوحدة والمعسكرات والجيش والامن جنبا الى جنب مع تنظيم القاعدة وتحت مسمى المقاومة الشعبية

الى أن وصلت الامور الى طلب العدوان واستدعائه ومباركته والتوقيع على كل طلعة وغارة أجرامية..

في السلم سلم صالح السلطة ودعا للحوار وأكدأنه لن يغادر البلاد وهاهو في زمن العدوان الهمجي لايزال هو وأسرته داخل البلاد وفي مقدمة الصفوف التي تدافع عن الوطن والشعب والوحدة ومكتسبات الثورة والجمهورية ويؤكدأنه لن يعود الى السلطة ولا أي واحد من أسرته' وخصومه الذين أصبحوا خصوما لكل يمني'في الرياض لا كلاجئين وانما خونة وقتلة ومرتزقة ومتجردين من كل القيم والأخلاق يشكرون عاصفة الاجرام ويؤدون صلاة الجنازة على قتلى الجنود السعوديين ويزورون الجرحى ويقبلون رؤوسهم في حين قتل العدوان الآلاف من اليمنيين الأبرياء ودمر الكثير من المنشآت العملاقة ولم يهتز لهم جفن أو يتحرك لديهم ضمير وطني' هذا هو الوجه الآخر من قذارات هذا العدوان والذي كشفت عنه مقابلة الزعيم صالح على قناة الميادين..

بالفعل مقابلة الزعيم على قناة الميادين وثيقة تاريخية تحكي عن زعامة حقيقية لرجل حكم البلاد 33 سنة بحكمة وحنكة بكل مافيها من انفعالات وتجاذبات ورخاء وشدة وانكسارات الا أن هذه الفترة تمخضت في النهاية بتحولات عملاقة على جميع المستويات بمافيها التحولات السياسية والديمقراطية في هذه البقعة الجغرافية من شبه الجزيرة العربية المحاصرة والمطوقة بممالك وامارات اسرية ومثل ما تحدى أن يبرهنوا على حكاية وترويجات أرصدته المليارية بدا شامخا ووطنيا نظيفا وهو يؤكد ويكشف أنه واسرته لم يستلموا أي مبلغ من السعودية رغم المبالغ الكبيرة التي عرضت عليه كي ينضم الى تحالف الصراع مع الحوثيين انطلاقا من مواقفه الثابته أن الحل في اليمن لن يكون بالصراع وانما بالحوار الوطني الحقيقي في حين دعاة الشرعية امتلأت أرصدتهم من ثمن دماء اليمنيين الذين تقتلهم طائرات العدوان.

زاوية حرة

إسرائيل في ظلال العدوان السعودي

فيصل الصوفي

< العنوان الواضح أعلى هذا، لا ينطوي على مكايدة أو إثارة أو أية مجازفة.. وسوف نسوق للقارئ معلومات مصدرها مسؤولون أمريكيون واسرائيليون وفرنسيون وسودانيون وإيرانيون وسعوديون أيضاً، أكدوا فيها أن العدوان السعودي على الشعب اليمني لم يتم دون تنسيق مسبق مع اسرائيل، ولا دون علم أمريكا، بل تم بتنسيق بين آل سعود واسرائيل، وبعلم أمريكا واسنادها، ولم تقتصر المشاركة الاسرائيلية على اليمن، بل إن اسرائيل قامت بعمليات في مناطق أخرى، في ظلال العدوان السعودي على الشعب اليمني.. المخابرات الايرانية أكدت وجود خبراء عسكريين اسرائيليين في غرفة عمليات وزارة الحرب السعودية، وحددت حتى مكان العمارة التي يسكنون فيها بالرياض.. وفي الوقت الذي دعا فيه مسؤولون إسرائيليون الى تزويد السعودية بالسلاح النووي بدعوى ردع إيران النووية، قالت الصحافة الاسرائيلية إن اسرائيل والسعودية والولايات المتحدة الأمريكية اتفقت على توجيه رسالة الى إيران مفادها أن معاملها النووية يمكن تدميرها بسلاح شديد التدمير، مهما كانت قوة تحصيناتها، وإن هذا السلاح تم استخدامه يوم 20 ابريل 2015م عندما ضربت به مخازن للصواريخ في جبل عطان بصنعاء، حيث دمرت رغم وجودها في مكان شديد التحصين في عمق الجبل، وقد استنتج خبير عسكري اسرائيلي من دراسته لصور الانفجار وأصوات الطائرات أن طيارة اسرائيلية نفذت الهجوم بينما كانت الطائرات السعودية تقوم في نفس اللحظة بدور التمويه.. ومن الشواهد الأخرى على قيام اسرائيل بعمليات عسكرية في ظلال العدوان السعودي على الشعب اليمني، عملية نفذتها يوم 6 مايو الجاري في أم درمان السودانية، قيل إن الهدف كان أسلحة معدة للتهريب الى قطاع غزة، وقيل إن الهجوم استهدف مصنعاً لصواريخ بعيدة المدى.. الجيش السوداني أكد أنه أسقط طائرة دون طيار، وعثر عليها في منطقة «وادي سيدنا».. وفي منتصف هذا الشهر عقدت في القدس المحتلة المحادثات الاستراتيجية الاسرائيلية الفرنسية، وكان الرد الاسرائيلي على الانتقادات التي وجهت اليها بسبب مذابحها في غزة، هو أن اسرائيل لم ترتكب في غزة جرائم أشنع من الجرائم التي ترتكبها السعودية في اليمن، وأنتم أيها الفرنسيون تلومون اسرائيل على عملية محدودة في غزة العام الماضي، ولم تدينوا جرائم السعودية في اليمن، جرائم تحدث الآن!

يقال إن الحكومة الاسرائيلية حكومة شفافة، فلماذا تخفي تعاونها العسكري مع السعودية، وتخفي عملياتها الاخرى التي تنفذها في ظلال العدوان السعودي على اليمن؟ ومن يقول هذا، يتجاهل حقيقتين مهمتين، الأولى أن التعاون السعودي الاسرائيلي لا يمكن الكشف عنه، بسبب حساسية موضوعه وظروفه، وما يترتب على كشفه من إحراج بالنسبة للسعودية، والثانية أن اسرائيل - وهذا مشهور عنها- تخفي عملياتها، بل وتنفي أحياناً، مسؤولياتها عن أية عملية عسكرية أو استخباراتية خارج اسرائيل، وتنتظر النتائج وتختار الوقت المناسب للإعلان عن ذلك، وعادة ما يكون هذا الوقت متأخراً.. وإجمالاً هذه مجرد شواهد عن التعاون السعودي الاسرائيلي في هذه اللحظة، علماً بأن علاقة الرياض وتل أبيب قديمة، وتشمل الجوانب العسكرية والاستخباراتية والاقتصادية.

تواطـــؤ عالمي مع آل ســعود

مطهر الاشموري

كون السعودية هي بين الدول العشر الراعية للحوارات السياسية وفقاً للمبادرة الخليجية التي تُبنيت كقرار لمجلس الأمن ثم مخرجات الحوار واتفاق السلم والشراكة، فإن وضع اليمن تحت إشراف دولي أو حتى وصاية دولية وتموضع السعودية داخل آلية الأمم المتحدة يجعل أي تصرف لها خارج مجلس الأمن وآليته التي ارضيتها ورأس حربتها المندوب الأممي هو تصرف غير مشروع وعدوانها لا شرعية له وبغض النظر عن تخريجاتها لتبرير العدوان.

مجلس الأمن هو المعني فقط بشرعية يعيدها أو بمحاربة إيران في اليمن، ومجلس الأمن الذي بات المعني بالأساس هو المعني بالقياس وهو يعرف وعلى وعي بأن الشعب اليمني في واقع اليمن هو المرجعية حتى للشرعية الدولية ومادام هذا الشعب لا يمارس عداء ولا عدواناً تجاه أحد ولا يتوافق أو يتواطأ مع عدو الإنسانية والعالم وهو الإرهاب..

ولذلك فإن كل مايعمله آل سعود لشراء سقف تواطؤ عالمي وشراء أنظمة وجامعة عربية وشراء أي نخبوية أو أطراف سياسية ووجاهات يمنية كما يقدم مشهد ماعرف بمؤتمر الرياض، كل ذلك هو فاقد القيمة والمعنى والأثر والتأثير حتى لو وظف له ومعه إعلام العالم قاطبة. رئيس أوكرانيا الأقوى مشروعية من حالة هادي اليمن كرئيس منتخب الذي لجأ إلى روسيا طلب من روسيا التدخل في أوكرانيا ولكنها رفضت. إذا روسيا رفضت طلب أوكرانيا بالتدخل في بلده ومع ذلك تمارس أمريكا والغرب عقوبات على روسيا بتحييث تدخل لها في أحداث أوكرانيا فماذا لو تدخلت روسيا بالمباشرة.. وماذا يعني أن يوقع رئيس هرب من ثورة على عدوان أو على ضربات جوية لتدمير بنية دولة وإفناء شعب؟

فلتذهب اليمن وآل سعود إلى محكمتي الجنايات الدولية والعدل الدولية لتصفية قضية العدوان وقضايا الحقوق، ولآل سعود بعد قضية تفويض أو تخويل أو توقيع مع هادي أو أي أحد.

فلتذهب اليمن وآل سعود إلى المحكمتين الدوليتين، ولآل سعود أن يدفعوا أو يترافعوا بتوقيع هادي أو ترفيع "جدتي" ولكنهم بعد كل هذا التدمير لليمن والقتل للشعب لن يفلتوا من محاكمتهم كعدوان ومن قضايا الحقوق، وامريكا تظل المتواطئة مع حقيقة ليس فقط تورط آل سعود مع الإرهاب بل حقيقة أنهم أساس وثقل الإرهاب، فيما لا أمريكا ولا الشرعية الدولية من حقها ولا تستطيع التواطؤ على حق الشعب اليمني كعدوان وإجرام وجرائم حرب تحاكم وقضاياه الحقوقية المشروعة والعادلة.

كأنما الرياض لعبت بورقة هادي حتى احترقت فسارت إلى تعيين خالد بحاح نائباً له على طريقة ولي ولي العهد، وذلك مؤشر أن لعبة الرياض ستنتقل من عدن إلى حضرموت وتحديداً "المكلا" ربطاً باستقراء المؤشر الموازي على الأرض "انتقال القاعدة وسيطرتها على المكلا".

ربطاً بهذا ربما كنت أتوقع أي فعل وأي عمل من خالد بحاح ربطاً بتموضع التابعية الرياض، ولكن مالم أتوقعه وكان المستحيل بالنسبة لي ان يحدث من بحاح حدث .

فهو ذهب لزيارة جنود السعودية الجرحى وقبّل رأس أحدهم وهذا المشهد لايجسد غير رهان "بحاح" على انفصال أو فصل حضرموت لأن كل حدث وكل حديث قد يداريه الزمن وقد يُنسى إلا زيارة جرحى آل سعود وتقبيل رأس أحدهم ففي مثل هذا الفعل والتفعيل مايفوق آل سعود من عداء تجاه الشعب اليمني.

من يطلب أو يؤيد عدوان آل سعود ومن يمارس تقبيل رأس جندي للعدوان لم يعد يرتقي إلى مستوى الجزم لآل سعود وعاصفة الحزم.

المشكلة هي في كوننا نرفض تدخل آل سعود بما يتنقص من سيادتنا واستقلاليتنا، فيما آل سعود يعاقبوننا ليس فقط بطائراتهم وبوارجهم وصواريخهم بل بإرهابهم وبجزماتهم.. وعدوانهم لم يكن ليأتي إلا ليحكمونا ويتحكموا بإرهابهم وانتقال لعبتهم وارهابهم إلى المكلا يعني مستوى وسقف الفشل، ومثلما العواصف لديهم بدائل تحاكي الأمركة فالألعاب بدائل وهم زرعوا أصلاً بديل الاستعمار للاستعمال فأصبحوا البديل للاستعمار ليقوموا بدور مايسميه الخليجيون البدالة أو التحويلة كما نسميها، وتطورات العالم تنعكس على هذه البدالة كلبوس وقشور وزينة وتزيين ليس أكثر.

أي حوارات أو تفاوضات مع آل سعود بشكل مباشر أو غير مباشر كما في مبادرة سلطنة عمان الشقيقة على الطرف اليمني أن يترك حق الشعب اليمني في الرد مفتوحاً وقضايا الحقوق كذلك.

الشعب اليمني يحتاج إلى عقد أو نصف عقد ليخوض معركة طويلة النفس ليرد على العدوان بأدنى استحقاقه وليستعيد كل حقوقه المستلبة.

كأنما اليمن اختارت نجران وجيزان لاسترداد الأراضي اليمنية بما في ذلك عسير وأبها والطائف للرد على العدوان.. وآل سعود وما زالوا يحتلون الشرورة والوديعة بحضرموت منذ 1972م اختاروا حضرموت والمركز المكلا للرد على الرد، وسنكون بصدد سقوف النجاح للرد والرد على الرد.

غدا ستندمون

حسين علي الخلقي

"قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا" .

لذلك نقف رافعين رؤسنا الى عنان السماء ،شامخين مدافعين عن الوطن الحبيب ، نفترش الأرض ، ونلتحف السماء ،

واثقون بنصر الله وتوفيقه .

لن نخاف من طائراتكم الجبانة، ولن نهرب كما تريدون كالفئران الى جحورها، بل سنواجه العدو بإمكانياتنا المتاحة.

العدو يمتلك المال، ونحن اعطانا الله الرجال الشجعان ، العدو لديه الطائرات، ونحن وهبنا الله الشجاعة والحكمة والصبر، والإيمان.

العدو يستعين باكثر من عشر دول ومرتزقه من السنغال، ونحن نمضي قدما متحدين متعاونين معتمدين بعد الله على أنفسنا وعلى وحدتنا الوطنية .

العدو يعتمد على أوباما، ونحن متوكلين على الله القوي الجبار.

العدو السعودي اعتدى علينا ، فيما نحن نقف مدافعين عن وطننا وانفسنا .

العدو قصف بيوتنا وخرب مدارسنا وجامعاتنا ومعسكراتنا ومستشفياتنا وملاعبنا الرياضية ودمر الطرق وخرب كل شيئ ولم يراع حرمة المساجد ولا أحترم حرمة في قبورهم ..

لقد دمر العدو السعودي كل شيئ في بلادنا، فقتل النساء والأطفال والعزل ،ولم يرحم الطلاب وهم يدرسون في المدارس ولا النازحين في المخيمات، ولا المصلين في المساجد ، ولا الناس في الأسواق والشوارع.

حتى تاريخنا وقصورنا وآثارنا التي تمتد الى ماقبل الميلاد كانت ضمن اهدافه الخبيثة لقد قصفها هي وبيوتنا التي خربها على رؤوس ساكنيها .

لقد اعتدوا علينا بكل أنواع الصواريخ والأسلحة ورموا علينا بالقنابل الذكية المحرمه.

كما أن العدو يراهن على تنظيم القاعدة الإرهابي لقتلنا، ويمده يوميا بالمال والسلاح ، ونحن نعتمد على ولادنا لله ، وحبنا لليمن، وأن الدفاع عن الوطن واجب مقدس.

لقد اغلقوا قنواتنا الفضائية ، ففتحنا المصحف الشريف ووجدنا قول الله تعالى :

"ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم"

ان العدوان على بلادنا اليمن حادث أثيم ومنكر عظيم ترتب عليه فساد عظيم وشرور كثيرة وظلم كبير ، ولاشك أن هذا العدوان السعودي الظالم الغشوم إنما يقوم به من لايؤمن بالله واليوم الآخر ، لاتجد من يؤمن بالله واليوم الآخر ايمانا صحيحا يعمل هذا العمل الإجرامي الخبيث الذي حصل به الضرر العظيم والفساد الكبير ،ان من يفعل هذا الاعتداء نفوس خبيثة مملؤة من الحقد والحسد والشر والفساد وعدم الإيمان بالله ورسوله .

سنصمد لأننا لانعرف الا النصر أو الشهادة في سبيل الله .

لذلك فنحن ندافع عن وطننا تنفيذا الأمر ربنا .

وأفضل لنا أن نموت شهداء في سبيل الله خير لنا من أن نسمح لآل سعود وعملائهم من تحقيق اهدافهم (تمزيق اليمن ، واذلال الشعب وتركيعه)

ختاما أقول لمن ينظرون الوطن يحترق وهم يضحكون فرحا ، ويتزاحمون أمام مكتب اللجنة الخاصة بالرياض لاستلام المال المدنس نظير عمالتهم ،

غدا ستندمون . الله ناصرنا وهو نعم المولى ونعم النصير .

النصر لليمن ، الخلود للشهداء، ولادامت أعين العملاء!!